

ابتليت هذه الأمة بالنوازل والعداء المبين من أعداء الدين وعلى رأسهم عباد الصليب فما زالوا يكدون ويمكرون ليردوا الناس عن دينهم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق .
وإنهم لما فشلت حروبهم الصليبية على ديار الإسلام انقلبوا يخططون لغزو من نوع آخر، غزو تتواجه فيه الحشود - لا حشود العساكر - بل حشود العقول والأفكار.
وغزو تستعمر فيه - لا الأراضي والديار - بل القلوب والمبادئ والقيم .
فنشطت الدعوات إلى التنصير والتي كان خلفها أهداف دينية يسعون إلى تحقيقها وأهداف أخرى.
ومن خلال هذا التقرير سأبين هذه الأهداف الأخرى للتنصير .

الأهداف الأخرى للتنصير :

إن من أهم الأهداف التي يسعى المنصرون إلى تحقيقها هي كالتالي :

- ١ - الإيحاء بأن المبادئ والمثل النصرانية أفضل من أي مبادئ أخرى لتحلّ هذه المبادئ النصرانية محل المبادئ والمثل الإسلامية .
 - ٢ - الإيحاء بأن تقدم الغربيين الذي وصلوا إليه إنما جاء بفضل تمسكهم بالنصرانية ، بينما يعزى تأخر العالم الإسلامي إلى تمسكهم بالإسلام .
 - ٣ - تعميق فكرة سيطرة الرجل الغربي (الأبيض) على بقية الأجناس البشرية الأخرى ، وترسيخ مفهوم الفوقية والدونية تعضيداً للاحتلال بأنواعه والتبعية السياسة من الشعوب والحكومات الإسلامية للرجل الأبيض .
 - ٤ - ترسيخ فكرة قيام دولة (وطن قومي) لليهود في أي مكان أولاً ، ثم في فلسطين المحتلة بعدئذ .
 - ٥ - التغريب ، وذلك بالسعي إلى نقل المجتمع المسلم في سلوكياته وممارساته بأنواعها السياسي والاقتصادي والاجتماعية والأسرية والعقدية من أصالتها الإسلامية إلى تبني الأنماط الغربية في الحياة وهي المستمدة من خلفية دينية نصرانية أو يهودية .
 - ٦ - إدخال النصرانية أو إعادتها إلى عدد كبير من البلاد الإسلامية وغيرها وبخاصة في أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية .
 - ٧ - بذر الاضطراب والشك في المبادئ الإسلامية لمن أصروا على التمسك بالإسلام وقد تكرر هذا الهدف في محاولات المنصر المعروف (صاموئيل) الذي خاض تجربة التنصير في البلاد العربية بعامة وركز على منطقة الخليج العربي بخاصة .^١
 - ٨ - القضاء على وحدة العالم الإسلامي :
- فلقد أدرك الغرب النصراني أن وحدة المسلمين وتماسكهم كانت وراء انتصارهم على الغرب ، لذلك حاولوا عن طريق التنصير إثارة الفتن والاضطرابات داخل العالم الإسلامي، وقد قال القس (سيمون) إن التبشير عامل مهم في كسر شوكة الوحدة الإسلامية .
- ٩ - محاولة وقف انتشار الإسلام^٢ :

^١ / التنصير مفهومه ، وأهدافه ، ووسائله وسبل مواجهته : علي النملة ، دار الصحوة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٤١٣هـ ، ص ٣٣

^٢ / التنصير ومحاولاته في بلاد الخليج العربي : عبد العزيز العسكرن ، مكتبة العبيكان ، ص ٢٣

لقد هال النصارى أن ينتشر الإسلام في بلادهم وأن تسقط آخر معاقلهم في الشرق ، وأن يكون الإسلام سداً منيعاً في وجه انتشار النصرانية ، بل إن قوة الإسلام جعلته

ينتشر حتى بين النصارى أنفسهم لذلك حاولوا عن طريق التنصير أن يقفوا أمام المد الإسلامي . وكان أهم شيء فعلوه عملهم على تشويه الإسلام في نظر الشعوب الأوروبية ولما كانت شعوب أوروبا وحكوماتها لا تعرف شيئاً عن الإسلام قام المبشرون والمنصرون بالأعمال التالية :
أ) نقلوا صورة سيئة لأوضاع المسلمين وأحوالهم ، فادعوا أنهم متخلفون وأصحاب عقائد وثنية ن يعيشون الملذات ويدمنون المخدرات .

ب) نقلوا صورة زائفة لوضع النصارى في العالم الإسلامي ، فادعوا أن النصارى مظلومون تحت ظل الحكم الإسلامي .

١٠ - خدمة الصهيونية العالمية :

لقد قامت حركة التنصير بدور خطير التمهيد لاغتصاب فلسطين من يد المسلمين وتسليمها لليهود . وذلك أن أهداف حركة التنصير كما بينا سابقاً القضاء على وحدة العالم الإسلامي والعمل على تفرقة ومن هنا التفت الإرادات الآتمة .

اليهود يريدون إقامة دولتهم ، والمنصرون يريدون تمزيق العالم الإسلامي ، وغنشاء قاعدة حربية لهم في قلبه كما أوصى بذلك لويس التاسع ن ومن هنا قامت مراكز التنصير في فلسطين بمحاولة إماتة الروح الإسلامية عند المسلمين عن طريق نواديها وملاعبها التي تجمع بين المسلمين واليهود معاً .

١١ - الربح المادي والمكسب التجاري :

لم تكن حركة التنصير خالصة لدينهم كما يزعمون ، وإنما كانت تخفي وراءها أغراضاً أخرى ، منها استخدام التنصير كأسلوب تجاري يدر على القائمين به الأرباح الطائلة ، بشكل مباشر ، أو غير مباشر
١٢ - التنفيس عن الصليبية :

من الالهزات التي منى بها الصليبيون طوال قرنين من الزمان ، يقول (اليسوعيون) : ألم نكن نحن ورثة الصليبيين ؟ أو لم نرجع تحت راية الصليب لنستأنف التسرب التبشيري ، والتمدين المسيحي ولنعيد في ظل العلم الفرنسي وباسم الكنيسة مملكة المسيح ؟^٣

١٣ - التمهيد لإخضاع العالم الإسلامي سياسياً واقتصادياً وثقافياً لسيطرة النفوذ الغربي : وهيئة الأجواء لقبول ما يسمى بـ « العولمة » أو « الكوكبة » وما يتبع هذا النظام من توحيد الأيديولوجية

³ /راجع ص ١١٥ من التبشير والاستعمار في البلاد العربي لمصطفى خالدي وعمر فروخ ، نقلاً عن كتاب التنصير ومحاولاته في بلاد الخليج العربي : عبد العزيز العسكرن ، مكتبة العبيكان ، ص ٢٧

السياسية العالمية ، وإقامة هيكل اقتصادي جديد ، وبث قيم اجتماعية عصرية ، وإزالة الحواجز الثقافية ، وتدوير الفروق بين المجتمعات الإنسانية المختلفة انتهاءً برعاية الحوارات الدينية والثقافية ، بل والدعوة إلى ما يشبه الدين العالمي ... إلى غير ذلك من شعارات وأهداف براقة ينخدع بها الكثيرون ؛ فإن ظاهرها فيه الرحمة وباطنها فيه الخسران^٤

١٤ - : محاربة اللغة العربية

بما أنها لغة القرآن الكريم والجسر الذي يربط المسلم بمنابع الدين ، فلا عجب أن يشنوا عليها حرباً ضروس غرضهم بذلك صرف المسلمين عن تعلم أمور دينهم . وهم بالمقابل يشجعون اللهجات العامية وينادون باستبدال الأحرف اللاتينية بالأحرف العربية كما حدث في تركيا وغيرها .

والعجب كل العجب أن نجد من بني جلدتنا من ينادون في كل ناد بأن اللغة العربية الفصحى ما عادت تستوعب متطلبات العصر ، وليتهم فطنوا لمتطلبات العصر فخطوا بمدادهم ما يستوفي الحاجات ويخفف الجراح ، فلا نامت أعين الجاهل.^٥

١٥ - إيجاد نوع من الهزيمة النفسية بين المسلمين :

لقد أدرك المنصرون عظمة الحضارة الإسلامية التي أعطت المسلمين العزة والقوة ، فأيقنوا أن أمة لها هذه الحضارة والثقافة لا يمكن أن تخضع وتذل ، ومن هنا كانت مهمتهم تشويه تلك الحضارة والخط من شأنها في نفوس أصحابها ، حتى يخلقوا نوعاً من التخاذل والهزيمة النفسية في وجدان المسلمين .^٦

١٦ - تضافرت جهود المستشرقين والمبشرين والصهيونية والاستعمار على هدف واحد وهو تفتيت الإسلام نفسه وذلك بالدعوة إلى الإصلاح والتطوير ومسيرة المدنية .^٧

^٤ / مجلة البيان - مقال لأحمد عبدالله سيف الرفاعي بعنوان (التنصير هل أصاب الهدف) المصدر الالكتروني

^٥ / الشبكة النسائية العالمية (المصدر الالكتروني)

^٦ / التنصير ومحاولاته في بلاد الخليج العربي : عبد العزيز العسكن ، مكتبة العبيكان ، ص ٢٥

^٧ / أساليب التنصير في البلاد الإسلامية : قاسم السامرائي ، دار الرفاعي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦ هـ ، ص ٥٣

المراجع :

- ١ - أساليب التنصير في البلاد الإسلامية : قاسم السامرائي ، دار الرفاعي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ —
 - ٢ - التنصير مفهومه ، وأهدافه ، ووسائله وسبل مواجهته : علي النملة ، دار الصحوة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٤١٣هـ .
 - ٣ - التنصير ومحاولاته في بلاد الخليج العربي : عبد العزيز العسكرون ، مكتبة العبيكان .
- المراجع الالكترونية :
- ١ - مجلة البيان - مقال لأحمد عبدالله سيف الرفاعي بعنوان (التنصير هل أصاب الهدف)
 - ٢ - الشبكة النسائية العالمية